

## حديث صحافي لممثل حركة المقاومة

### الإسلامية ("حماس") في دمشق\*

#### بشأن اتفاق أوسلو وما بعده

#### دمشق.\*\* [مقتطفات]

■ أين هو موقعكم الآن من اتفاق أوسلو، خصوصاً وأنه يشاع أن بعضكم يماشي سلطة ياسر عرفات؟  
□ طبعاً، موقفنا هو الموقف الرفض لهذا الاتفاق رفضاً قاطعاً، باعتبار أنه يتناقض مع مصلحة وقضية الشعب وحقوقه الوطنية الكاملة على أرضه، لذلك نعتبر هذه السلطة سلطة تنفيذية لهذا الاتفاق الذي يخدم إسرائيل أولاً، ونحن نعتبرها سلطة غير شرعية كما نعتبر الاتفاق غير شرعي، نعتبره مفرطاً بنضالات شعبنا وقضيته، ولا نلتزم بأي نص من نصوصه وسنظل نواجه هذا الاتفاق، ونواجه العدو الصهيوني إلى النهاية.  
أما أن هناك تياراً يماشي سلطة الحكم الذاتي فلا حقيقة لذلك، قد تختلف الرؤى بين أعضاء الحركة، لكن في المحصلة النهائية يلتزم الجميع برأي الحركة، ربما يوجد بعض الإخوة الذين يرون أن من الممكن مهادنة السلطة حتى لا يؤدي ذلك إلى الاقتتال الفلسطيني وهو تكتيك واجتهاد، نحن نخالف ونتناقض مع هذه السلطة، ونصعد مواجهتنا الشعبية لها وفضح الاتفاق ورفض الانجرار إلى الاقتتال.

#### ■ كيف يمكن برأيكم إسقاط اتفاق له هذا الوزن الدولي؟

□ بادئ ذي بدء نتطلع إلى إسقاط هذا الاتفاق، نحن وشعبنا الفلسطيني ومنظماته الراضية له. قد يتأخر هذا السقوط ولكنه آت لا محالة، بعوامل ذاتية في هذا الاتفاق وهذه العوامل كافية لتؤدي إلى فشله. الصهاينة لن يعطوا سلطة الحكم الذاتي إلا القليل القليل مما اتفق عليه [....].

#### ■ ما هو البديل في حال إسقاط سلطة الحكم الذاتي؟ ما هو الخيار البديل لدى فصائل المقاومة الراضية؟

□ الخيار البديل هو فلسطين، هو الجهاد والنضال والتعبئة الشعبية والفلسطينية، وتعبئة الجماهير العربية والإسلامية وكل أحرار العالم نحو فلسطين. هذا هو البديل، لا بديل أمام من أرضه محتلة غير أن يظل يقاوم حتى يحررها، وأمامنا شعوب كثيرة ناضلت مئات السنين حتى حررت أرضها [....].

#### ■ سجل عليكم أنكم أجريتم اتصالات بالأميركيين في عمان، ما هو تفسيركم لذلك؟

□ نحن حركة منفتحة ولسنا منغلقيين في موقفنا السياسي، على كل إنسان يريد أن يحاورنا، ما عدا العدو الصهيوني الذي نرفض أن نحاوره لأنه محتل، نحن مستعدون لمحاورة أي طرف أو أي دولة في العالم حول قضيتنا، نحاور أعداءنا غير الصهاينة، نحاور الأعداء لنخفف من عداوتهم ونحيدهم، نحاور الحياديين لنكسبهم إلى صف القضية الفلسطينية، نحاور الأصدقاء ليزدادوا دعماً وصدقة لقضيتنا [....].

#### ■ نشر محضر لقاء الحركة مع عرفات في السودان، بتوسط من الشيخ الترابي، ويستنتج من ذلك أن الخلاف تمحور

#### حول تمثيكم في مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية، فما صحة ذلك؟

□ حدث اللقاء برعاية الترابي فعلاً، وكان ممثلنا رئيس المكتب السياسي الدكتور موسى أبو مرزوق، وكان عرفات يترأس مجموعة "فتح" في ذلك اللقاء، لكن اللقاء كان واسعاً ومتشعباً، ودار الحديث حول القضية الفلسطينية

\* أبو محمد مصطفى.

\*\* "السفير" (بيروت)، 1995/2/1. وقد أجرى الحديث كمال إبراهيم.

والموقف منها، واختلفنا مع عرفات واختلف معنا عرفات، لكن ما نشر عن ذلك اللقاء وركز على أننا طلبنا 40 في المئة من مجمل أعضاء المجلس الوطني الفلسطيني، وعلى الرغم من أن عرفات عرض علينا أن تكون لـ "حماس" مثل ما لـ "فتح" في المجلس الوطني الفلسطيني، ورفضنا لأننا نريد 40 في المئة من مجمل العدد الكامل لأن هناك من يدعون أنهم مستقلون وهو ليسوا كذلك وهم تابعون لقرارك [قرار عرفات] ولما قال إن هذه النسبة كثيرة قلنا له معك انتخابات الشارع الفلسطيني في الداخل، ومن الممكن أن نقبل باستفتاء كامل لنرى إذا كانت لنا هذه النسبة أم لهم، وعندما طرح شيئاً آخر، قلنا له نحن مستعدون للتنازل عن شرط النسبة، بشرط أن تتراجع ويتراجع المجلس الوطني ومنظمة التحرير عن كل القرارات الأخيرة، التي قبلت بالاعتراف بإسرائيل، والتنازل عن الجزء الأكبر من قضية فلسطين، لنعود إلى القرارات الأولى للمجالس الوطنية، التي اعتبرت فلسطين كل فلسطين هي أرض الفلسطينيين، وأن الكفاح المسلح هو الطريق الوحيد لتحرير فلسطين.

ماذا كان هدفنا؟ هدفنا كان أن ندخل المجلس الوطني بهذا الثقل، لكي يصبح إلى جانبنا جزء كبير من المعارضة ويزيد تمثيلنا في المجلس الوطني عن 50 في المئة لنسقط كل القرارات التصفوية التي أقرها المجلس الوطني في دورته الأخيرة، ونعيد المجلس إلى قراراته الأولى بتحرير فلسطين كل فلسطين، لم نكن نريد النسبة لناخذ قسماً من المنظمة أو مؤسسات المنظمة؛ نحن لا نريد إلا أن نجبر كل شيء لقضية فلسطين كل فلسطين.

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: [majallat@palestine-studies.org](mailto:majallat@palestine-studies.org)  
يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:  
[http://www.palestine-studies.org/ar\\_index.aspx](http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx)